# الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

| ٦ | الخميس ٢٧ كانون الاول ١٩٥٦ | ٥ |
|---|---|---|

## كلمتنا

### دور اميركا الخطير

الجو السياسي العربي متلبد اليوم بغيوم كثيفة ويلفه غموض مثير ذلك ان هناك ظواهر عديدة تستلفت الانظار وتثير شيئاً من القلق بسبب غرابتها وتقلبها . من هذه الظواهر :

● مشكلة البوليس الدولي وغموض مهمة هذه القوة العجيبة في تشكيلاتها والوانها ، وحقيقة الاغراض التي تكمن وراء شروط قدومها وحدود اقامتها في ارضنا وموعد انسحابها وعودتها الى بلادها .

● والسر وراء تباطؤ انسحاب الانكليز والفرنسيين من بور سعيد ، والقصد البعيد من تصريحات بن غوريون وتحديه لقرارات الامم المتحدة بوجوب الانسحاب الفوري من سيناء وقطاع غزة .

● وظروف السماح لسفن الدولتين المعتديتين بالمساهمة بتنظيف قناة السويس ومغزى اشتراكها في هذا العمل .

### معنى النصر

حقق العرب في مصر نصرا رائعاً وسجلوا صفحة مجيدة في تاريخهم الحديث وبرهنوا للعالم انهم امة جديرة بالخلود ولكن هذا النصر يظل منقوصاً في معناه اذا استسلمنا للمكاسب الجزئية ووقفنا حيث كنا قبل المعركة ورضينا بالواقع الفاسد الذي يحيط بنا ..

فالنصر في معركة العروبة يعني ان نفهم القومية العربية فهماً ثورياً ونحقق ارادة الشعب بعنف وقوة وضراوة، النصر يعني ويؤكد على ضرورة تحقيق الوحدة العربية، النصر يعني ويؤكد على ضرورة سحق «اسرائيل» واستعادة فلسطين، النصر يعني ويؤكد على طرد المستعمر والخائن والمتآمر، النصر يعني ان نعمل ليل نهار للوحدة والتحرر والثأر ..

# كلمتنا

• والضغط العنيف الشرس الذي تتعرض له سورية وارتباطه بحملة الخونة وعملاء الاستعمار على التيار التحرري .

وجميع هذه الظواهر وغيرها تتضح خيوطها وتكشف دوافعها اذا تذكرنا :

١ — التصريحات العديدة التي اطلقها المسؤولون في واشنطن « بوجوب اجراء تسوية عامة لكافة مشاكل الشرق الاوسط وخاصة حل مشكلة فلسطين بتسوية الخلاف العربي — اليهودي . »

٢ — المساعدات الضخمة التي تلقتها الدول الثلاث المعتدية من الولايات المتحدة ، وكانت هذه المساعدات بشكل اعفاء من فوائد الديون الاميركية ، وبشكل قروض سخية ، وبشكل مساعدات مادية وبشكل بترول ، واسلحة وغيره قدمت مؤخراً الى «اسرائيل» بالذات ، ولقد قدمت هذه المعونة رغم عدم انسحاب قوات المعتدين من اراضي مصر كما قضت بذلك مقررات الامم المتحدة . وكان قصد اميركا من ورائها انقاذ حليفاتها من الازمة الاقتصادية الخانقة التي وقعت فيها اثر العدوان على مصر .

٣ — بيان الخارجية الاميركية الخطير بتعهدها حلف بغداد واهتمامها الزائد ببقائه واستمراره قيداً يربط العراق ويبقيه قاعدة للنفوذ الاستعماري .

هذه الدلائل تؤكد ان الولايات المتحدة تقوم الآن بأخطر دور استعماري تتعرض له قضيتنا القومية ، وهي تستهدف من وراء ذلك :

• فرض الصلح علينا لانقاذ «اسرائيل» من مصيرها المحتوم بعد ان ايقنت ان العدوان ... هذه الدويلة عاجزة عن الصمود امام قوتنا المتزايدة ، وبالصلح تضمن اميركا بقاء «اسرائيل» على قيد الوجود لتكون رأس الجسر الامين لاستعمارها ونفوذها .

• تغطية هزيمة اعدائنا باطالة بقائها اطول مدة ممكنة وهدفها من ذلك جعل تنفيذ قرارات الامم المتحدة مادة للمساومة الرابحة ، فهي تريد اشعارنا ان السبيل لضمان انسحاب المعتدين هو في اعتمادنا عليها ، وتحاول من جهة ثانية ان «ترث» من حليفتيها اقصى ما يمكنها ان ت... من مصالح يهددها وعينا وذلك لقاء تغاضيها عن تأخر انسحابها بشكل يخفف من مظاهر الفشل والهزيمة . محاولة ضرب الاتجاه التحرري العربي بالضغط وبالتآمر وباجراء التسويات وانصاف الحلول لاستلاب اكثر ما يمكن من مكاسبنا في المعركة الاخيرة .

وبكلمة فان اميركا تحاول ان تحقق لنفسها سلمياً الاهداف التي فشل المعتدون في بلوغها حرباً ، اي اعادة وطننا لحكم الاستعمار المطلق وتكون لها فيها الكلمة الاولى . فهل ادركنا خطورة الدور الذي تلعبه اميركا وفهمنا حقيقة الاهداف التي تسعى اليها واعددنا عدتنا لخوض المعركة ؟

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

# انواع العذاب الذي يلقاه العرب في فلسطين

## الانكليز والفرنسيون يشتركون في عمليات التعذيب

غدر .. وحشية .. لؤم .. خساسة .. ارهاب .. تقتيل .. تعذيب .. بهذه الصفات الدنيئة يعامل اليهود في فلسطين المحتلة العرب المقيمين فيها . فانواع العذاب التي ابتكرها اليهود لم يعرف العالم لها مثيلا . ورغم كل ذلك فان العرب يصمدون امام جميع اشكال التعذيب والتنكيل .. فكل ذلك يزيدهم حقداً وتحديا واصرارا وعزما وثباتا لتحقق امنية طالما رددوها جميعا .. الثأر .. الثأر ..

واننا اذ نقدم هذه الصورة الجديدة لانواع العذاب الذي يلاقيه عرب فلسطين على ايدي الغزاة الغاصبين نلفت انظار حكامنا الى ان اليهود المقيمين في وطننا يسرحون ويمرحون ويعاملون معاملة « المواطنين الصالحين » فلماذا لا نعاملهم بالمثل ???

روى احد الهاربين من فلسطين هذه المعلومات حول انواع التعذيب الذي شاهده ولقيه اذ قال :

● « قتلوا الرجال امام ابنائهم وزوجاتهم .

● ذبحوا الاطفال في احجار امهاتهم .

● نفذوا في الشباب عملية الابادة الجماعية .

● كانت تسليتهم في التصويب الى الاهداف هي رمي لحى الشيوخ بالرصاص .

● قطعوا اصابع النسوة لانتزاع ما بها من وانتزعوا حلى اظافر الاطفال ان لم يهتفوا لبن غوريون .

● صبوا علينا زيتا حارقا يشوي الصحية ويشعل النار فيمن يحاول اطفاءها .

● نقلونا معصوبي الاعين الى مكان مجهول ، حيث حفروا لكل منا حفرة في الارض حتى صدره ، ثم جاءوا الينا بضباط انكليز وفرنسيين واخذوا يستجوبوننا وكان نوع العذاب عندهم بان حرقونا باسلاك كهربائية .

● اتهمونا باننا فدائيون واخذوا يذبحون امامنا من توهموا انهم متطوعون في الحرس الوطني وبذلك تم القضاء على ثلاثة وستين شهيداً من الشبان .

● واخيراً سألوا الباقين اذا اردنا الرحيل الى مصر فاجبنا بالايجاب ونقلتنا السيارات معصوبي الاعين الى محطة « مزار » في شمالي سيناء واوقفونا في اربعة صفوف بحيث كانت ظهورنا امام سياراتهم التي وقفت صفاً واحداً وبدأت الرشاشات تحصدنا حصداً من الخلف ، وكان جنود «اسرائيل» يضحكون عاليا كلما سقط منا شهيد . وتفرقنا في كثبان الرمال ولم يعثر احد منا على اخيه وكان نصيبي ست رصاصات في ساقي . فزحفت الى اقرب مركز لاروي لاخواني العرب عن انواع العذاب الذي يلاقيه العرب في فلسطين . »

# شركات البترول تسعى لمد المزيد من الانابيب

## البترول الاميركي يكلف اوروبا زيادة ٦٠ ٪ عن بترول العرب

فروت الولايات المتحدة الاميركية منذ فترة من الزمن امداد الدول الاوروبية الغربية بالبترول الاميركي . وفي الحقيقة ان هذه العملية قد قررت منذ قيام ازمة قناة السويس اذ عكفت هيئتان اميركيتان وهما مجلس البترول الحربي الاستشاري ولجنة طوارىء الشرق الاوسط على وضع برنامج تمد بموجبه الولايات المتحدة هذه الدول بالبترول اذا ما حصل واغلقت قناة السويس .

• • •

وما ان كان العدوان الاخير وبدأت هذه الدول تحس بالازمة الناشئة وتسعى لحلها حتى قررت الولايات المتحدة ارسال مقدار اضافي من البترول الامريكي وقدره ٥٠٠،٠٠٠ برميل يومياً الى حلفائها في اوروبة الغربية . وحتى تتم هذه العملية يجب ان تتحول خمسون او ستون من ناقلات البترول في الخليج العربي الى المحيط الاطلسي للمساهمة في نقل البترول الى هذه الديار ، وستعاون هذه الناقلات بعض الناقلات الاميركية التي تستخدم في نقل البترول فيما بين فنزويلا والولايات المتحدة ..

وازاء هذا الوضع الجديد ستضطر الولايات المتحدة الى استنزاف نصف مخزونها الحالي من البترول ، وقدره مليون برميل يومياً وستدفع اوروبا ثمن الزيت الامريكي بالدولار الصعب . والباخرة التي تصل الولايات المتحدة عن طريق رأس الرجاء الصالح تضيف الى رحلتها مسافة ٧٠٠٠ ميل ، وزمنا يبلغ ١٤ يوما تنفق خلالها ٢٨٠٠٠ جنيه بينما تبلغ رسوم المرور عبر القناة ٥٤٠٠ جنيه . ومعنى هذا ان ميزانيات دول اوروبة الغربية ستوضع الى حد خطير ، واحوالها الاقتصادية ستتضعضع كما ان الثقة بماليتها ستنعدم . لا سيما وان البترول الذي سيصل الى اوروبة الغربية سيرتفع سعره ٦٠ ٪ على الاقل عن البترول القادم عبر القناة .

وتدرس في الوقت الحاضر فكرة في بعض الدول البحرية خاصة بريطانيا والنرويج حول بناء ناقلات ضخمة للبترول تبلغ حمولة الواحدة منها ٣٠،٠٠٠ طن او اكثر . ولكن هذه الزيادة في حمولة الناقلات قد تصل تكاليفها الى بليون دولار ، كما ان احواض بناء السفن في العالم مقيدة في عقود سابقة يضاف الى ذلك ان اربعة من موانيء اوروبة الغربية هي مهيأة لاستقبال الناقلات الضخمة فقط .

كما برزت فكرة مد خط من الانابيب من حقول البترول في ايران الى ميناء الاسكندرونة . وخطان آخران احدهما من الخليج العربي الى كركوك فالاسكندرونة . والثاني يمتد من كركوك فالاسكندرونة . ولقد استبعد اقامة خطوط عبر الاراضي السورية لموقف الشعب العربي هناك المؤازر للانطلاقة العربية التحررية .

# دول اوروبا الغربية تعيش حياة تقشف وتقنين

## اكتشاف منابع البترول في « حسن مسعود » في الجزائر

ان ثروات الوطن العربي الهائلة تمثل احتياجاً لا غنى عنه للاقتصاد العالمي . وهذا يفسر الازمة الاقتصادية العالمية التي تلت توقف الملاحة في قناة السويس وقطع البترول العربي عن الغرب . فمنذ ان قطع البترول ودول اوروبا الغربية تتدهور اقتصادياً وتتقشف . ففي هولندا وبلجيكا – كما يقول عدد ١٦ ديسمبر من « السنداي تايمز » – يمنع استعمال السيارات الخاصة ايام الآحاد كما ان البترول في بلجيكا لا يباع في عطلة نهاية الاسبوع والعطل العامة . وفي سويسرا يتم تخفيض عام في استهلاك البترول بقطع خمس الاحتياج العادي عن المضخات . وفي الدانمارك ابتدأ التقنين في ٢٨ تشرين الثاني وتقدم كمية ضئيلة من البترول للسواح الاجانب . وفي ارلنده الجنوبية يمنع بيع البترول من الساعة الواحدة ظهر السبت الى الساعة الثانية ظهر الاثنين حتى يبدأ التقنين في ١ كانون الثاني . كما يحدد البيع الآن «بجالون» او اثنين لكل سيارة . اما ارلنده الشمالية فتستعمل بطاقات المملكة المتحدة . وفي السويد يمنع استعمال السيارات عموما في عطل نهاية الاسبوع للسكان ويسمح لسواح الاجانب بذلك .

اما فرنسا فان حرمانها من ثروة الوطن العربي دفعها الى تلمس ثروتنا في قطاع آخر من الوطن . فما ان تكشفت لها الثروة البترولية الضخمة في الجزائر حتى تحولت الى استنزافها . وتكتب « السنداي تايمز » عنها في ذلك : « ومنبعا البترول يقعان جنوب الجزائر . احدهما في « حسن مسعود » جنوب شرقي ورقالة والآخر على بعد حوالي ٤٠٠ ميل في جنوب الشرق ايضاً في اديل قرب الحدود الليبية . ويقول مسيو بويه رئيس مهندسي البترول في « حسن مسعود » ان الكمية الكلية الموجودة تبلغ الف مليون طن ، وهو ما يعادل اغنى حقول البترول في الشرق الاوسط . ويضيف المسيو بويه ان عمق البترول لا يقل عن ٥٢٢ قدماً حسب آخر القياسات التي لم تصل بعد الى القعر . ويعلق المسؤولون الفرنسيون في باريس ان معدل العمق في حقول بترول الشرق الاوسط يبلغ ١٤٠ قدماً . »

وتقول الصحيفة نقلاً عن مسيو بويه :

« يمكننا بمائة بئر ان نستخرج ٥٠ مليون طن سنوياً ، وليست «حسن مسعود» الا قبعة صغيرة في تلك الصحراء ذات التربة الرسوبية . »

والشركة التي تستغل البترول هي « شركة تنقيب واستغلال بترول الصحراء » . واسهمها موزعة بمعدل ٦٠ ٪ للحكومة الفرنسية ٣٥ ٪ لشركة شل ، ٥ ٪ لشركة ريبال « اليهودية » . وهكذا نجد ان الاستعمار يستمد حياته من خيراتنا ويستغل ما نملكه ليضربنا به . وهو دليلنا على وحدة معركتنا .

# ثورة العراق نقطة تحول فاصل في التاريخ العربي الحديث

تجتاح مدن العراق كلها مظاهرات صاخبة دامية تهتف بسقوط الطاغية نوري .

وقد بلغت المظاهرات اشدها ، فسقط من سقط من الشهداء ، واعتقل عدد كبير ممن قالوا لأجير الاستعمار : لا .

اعتقل اعضاء ورئيس غرفة التجارة والصناعة ، واعضاء نقابة المحامين ، وكثير من اساتذة الكليات الجامعية ، وجميع الذين وقعوا على العريضة المرفوعة الى الملك ، وغيرهم وغيرهم ، حتى ضاقت السجون على كثرتها ، ومن ضمنها السجون الجديدة التي امر نوري السعيد ببنائها — احتياطاً للطواريء — تحت باب الاعمال العمرانية .

ولكن ، هل يستطيع نوري ان يخمد هذه الحركة التحررية المباركة ?? لقد احتج اساتذة الكليات فاعتقلهم ، وتظاهر الطلاب الثانويون فأطلق عليهم الرصاص ، وبقي الطلاب الصغار ، وهؤلاء لم يستنكفوا عن التظاهر هاتفين بسقوط الخائن .

هل يستطيع نوري ان يخنق ارادة الشعب بواسطة السلاح ?? ان الجيش نفسه لا يطيع « الجنرال القديم » و « السير » الحالي . ولقد اطلق رجال نوري النار على احد الضباط الشبان لانه انضم الى المتظاهرين بدل ان يفرقهم وهتف بسقوط الخائن .!

ان نوري السعيد لا يأمن على نفسه من الاغتيال . فوكالات الانباء تجمع على انه قليل الظهور ، وجلسات مجلس الوزراء تعقد في بيته ، والاوامر تصدر من هذا البيت الذي تحول الى شبه ثكنة عسكرية .

بدأت النهاية المستعجلة بالنسبة لنوري السعيد ولمدرسته من طغمة الحكام المتعاونين المنفذين لرغبات الاسياد المستعمرين ، فلقد وعى الشعب حقيقته وفهم الدور القذر الذي تمثله الفئة الحاكمة هناك ، فأعلن كلمته ، وكلمة الشعب هي العليا . اعلنها مدوية ثائرة ... اعلنها في الصحف فأغلقت الصحف . وتململ الشعب ، ثم اعلنها عن طريق الاحزاب فحلت الاحزاب ... وازداد التململ فأعلنها عن طريق المدارس ، فعطلت الدراسة ، وعند ذلك ، وحين لم تبق من وسيلة مجدية ، ثار واعلنها في الشارع في مواجهة الرصاص غير آبه بالقوة الغاشمة . واذا نزل الشعب الى الشارع غاضباً ، فويل لمن يقف في طريقه .

**المعركة لن تنتهي قبل زوال خطر العدو وخروج آخر جندي من بلادنا .. فلا تلقوا السلاح .. واحذروا دعايات العدو المضللة وتصريحاته اللئيمة**

## العلاقات التركية — « الاسرائيلية »

# تركيا تمد « اسرائيل » بالسلاح والرجال !!!

الى دعاة الاحلاف .. الى نوري السعيد .. ومن لف حوله .. هذه هي تركيا عدوة العرب منذ مئات السنين .. الدولة « الاسلامية » الكبرى .. غاصبة الاسكندرون .. تتآمر مع اعدائنا على قوميتنا .. فتساعد على انتعاش اقتصاد اليهود .. وتساعد على فك الحصار الاقتصادي .. وتمد اعداءنا بالمال والسلاح والرجال ..

منذ ان قامت دولة الغزاة في فلسطين والعلاقات التركية — « الاسرائيلية » على ما يرام . فتركيا تعوض الى حد عن الحصار الاقتصادي المضروب حول « اسرائيل » وتحاول القضاء عليه . فقد قبلت ان تنتقل « اسرائيل » الى اراضيها بعض المصانع الاسرائيلية » لتنتج سلعا يقال انها صنعت في تركيا حيث يمكن تصريفها في الاسواق العربية . وقد شوهد في المدة الاخيرة كثير من السلع المستوردة من تركيا وعليها العلامة « الاسرائيلية » .

وتعتبر تركيا ثالث دولة في العالم لتصريف البضائع اليهودية فقد بلغت واردات تركيا من « اسرائيل » سنة ١٩٥٠ ما قيمته ١٠٥١و٤٠ جنيها استرلينيا وقد ارتفع هذا الرقم الى ٨٠٨و٤٢٨ جنيها عام ١٩٥٢ اي ما يقارب عشرين ضعفا ، واما في عام ١٩٥٣ فقد بلغت ستة اضعاف ونصف ضعف عام ١٩٥٢ .

اما الشركات « الاسرائيلية » التي تعمل في تركيا فهي : شركة لانتاج مستحضرات طب الاسنان بضاحية بودنوفا قرب ازمير ، وشركة تربية الدواجن بضاحية جاميلجا راس مالها ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه « اسرائيلي » وشركة لحفظ الخضار والفواكه ، وفي انقره شركات « اسرائيلية » تقوم بعمليات بناء ضخمة ، وهناك شركات تحت التأسيس منها اقامة مصنع كبير للمنسوجات في مدينة بورصة وبناء مطار جوي في احدى الولايات التركية وتأسيس مصنع للراديو وللادوات الكهربائية .

هذا وتزود تركيا « اسرائيل » بالسلاح فقد باعتها عدداً من السفن الحربية الصغيرة وفي ١٨ حزيران من هذه السنة سافرت من الاسكندرونة السفينة « ايلات » ناقلة حبوبا من تركيا و١٥٠ بندقية تومي و٢٥٠ صندوقاً من الذخيرة ، وفي ٢٣ من نفس الشهر احضرت الباخرة « بوزغاد » ٢٥٠ بندقية مع ذخيرتها ، وفي ٢ من شهر تموز احضرت « ايلات » ٥٠٠ صندوق من الذخيرة من تركيا ، وفي ٥ من نفس الشهر ابحرت السفينتان التركيتان « كيره مسون » و« حدايث » وعليهما كمية من الاسلحة غير معروف انواعها وكمياتها .

وفي الاسبوع الماضي انزلت احدى السفن التركية ٤٠٠ من المتطوعين الاتراك في ميناء حيفا حيث اتموا الخدمة الاجبارية في الجيش التركي والتحقوا بجيش « اسرائيل » .

# ٤ معارك طاحنة لجيش التحرير في يوم واحد

## خسائر الجيش الفرنسي ٤ طائرات و٣٢٠ قتيل ...

عنابة : وقعت معركة شديدة بين بعض فرق جيش التحرير والقوات الفرنسية يعززها سرب من الطيران الحربي بالقرب من مدينة «عنابة»، وقد دامت المعركة طيلة يوم كامل فقد الجيش الفرنسي فيها طائرتين اسقطتهما قوات جيش التحرير، وتكبد خسائر فادحة في الارواح والجرحى والعتاد. ويستفاد من تقارير القيادة الفرنسية الواردة من ميدان المعركة ان قتلى الجيش الفرنسي يتجاوز عددهم ٨٠، اما الجرحى فيبلغ عددهم اضعاف ذلك.

الجزائر : نصب رجال جيش التحرير التابعون لقيادة «العاصمة» كمينا لاحدى الوحدات العسكرية الفرنسية المكونة من ١٠ سيارات شاحنة، و٦ سيارات «جيب» و٣ سيارات مصفحة، وذلك في ناحية «تابلة» على بعد ٥٠ كم من «العاصمة»، وتقول جريدة «فرانس بريس» ان خسائر قواتنا في هذه المعركة كانت ٤٠ قتيلا و٥٠ جريحاً و٢٥ اسيراً، وقد استولى جيش التحرير على سيارتي «جيب» وجميع الاسلحة الخفيفة ودمر بقية السيارات والاسلحة الثقيلة.

الجزائر : سقطت فصيلة عسكرية فرنسية في ناحية «تابلا» في كمين نصبته لها فرقة من فرق جيش التحرير، ويبلغ عدد افراد الفصيلة ٦٠ جنديا.

وكانت فرقة جيش التحرير قد وزعت افرادها على مختلف منافذ الطريق المؤدية الى «العاصمة» يحملون اسلحة اوتوماتيكية، وقد دارت معركة دامية دامت ٧ ساعات اسفرت حسب ما اعترفت به القيادة الفرنسية عن قتل ٣٤ جنديا من الفصيلة من بينهم ضابط برتبة صاغ واسر الباقون ومعهم الضابط الثاني في الفرقة المسمى «اوليفا». وغنم جيش التحرير جميع اسلحة الفصيلة ومعداتها.

قسنطينة : وقعت معركة كبيرة «بجبل الكاهنة» بين فرقة صغيرة من جيش التحرير وعدد ضخم من قوات فرنسا، وقد استمر القتال يومين كاملين خسر الجيش الفرنسي فيها ما يزيد على ٩٠ جنديا مع عدد كبير من الجرحى. واسقطت مدفعية جيش التحرير طائرة وعطلت اخرى. واستولى الجيش كذلك على عدد غير قليل من البنادق الرشاشة والقذائف اليدوية.

وتقول القيادة الفرنسية : ان جيش التحرير استعمل اسلحة حديثة، وكانت الخطة التي قابل بها قواتنا عصرية فنية رائعة. مما اصاب قواتنا بالدهشة والارتباك وسهل لقوات «العدو» السيطرة على المعركة.

وهكذا.. كل يوم يمر تسير معركة التحرر العربي في الجزائر نحو النصر.. النصر الكامل لامتنا العربية الخالدة.